



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

تمرة رمضان العدد رقم (11)

- (2) الباب الأول العادات والتقاليد في فلسطين: **رمضان في مخيمات الأردن**
- الباب الثاني تاريخ فلسطين : القبائل العربية في شمال فلسطين والغور ونواحي أخرى
(3) **غير النقب**
- الباب الثالث زيارة لفلسطين: **من هم عرب 48**
- (6) الباب الرابع تناول موضوع أشجار فلسطين: **شجر الزيتون**
- (7) الباب الخامس حيوانات فلسطين: **أكبر طائر في فلسطين**
- (8) الباب السادس الصناعات الحرفية في فلسطين: **صناعة الشوكولاته يدوياً**
- (10) الباب السابع المأكولات الفلسطينية: **المجدرة والزرب**
- (11) الباب الثامن الحلويات الفلسطينية: **ليالي لبنان**
- (12) الباب التاسع حكايات شعبية: **حكاية أربع كلمات**
- (13) الباب العاشر الشعر وزجل الشعبي: **أغاني شعبية للعمل الحرفي الجزء الخامس**
- (14) الباب الحادي عشر الأزياء الشعبية: **ثوب أريحا**
- (15) الباب الثاني عشر قصة من قصص الأنبياء: **يوسف عليه السلام**



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

رمضان في مخيمات الأردن

يستقبل اللاجئ الفلسطيني في الأردن شهر رمضان المبارك لهذا العام حالماً بفرج قريب يجمعه بالأحبة من جديد، ويعيده إلى أرضه التي هُجّر منها. في كل عام يزور فيه رمضان المخيمات الفلسطينية، يأمل المهجر أن يأتي رمضان آخر وقد تحررت أرضه من قيود اليهود، ليعود إلى وطنه هو وعائلته وجيرانه وكل اللاجئين الذين حُرّموا العودة، «وخلعت قلوبهم» كما يقولون حباً وعشقا ولوعة لتراب فلسطين وسمائها «الأسيرة». وعلى الرغم من معاناة اللاجئ التي لا تنقطع، هناك معاناة أخرى من لون آخر ومن طعم آخر أيضاً، فالظروف المعيشية الصعبة تنعكس بسطوتها على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في رمضان، إذ تفقر غالبية شوارع المخيمات الموزعة في أنحاء متفرقة من المملكة كما أزقتها، إلى المظاهر المصاحبة لتحضيرات هذا الشهر، باستثناء توافد قلة من اللاجئين إلى المحال التجارية لشراء أبسط المستلزمات وأقلها سعراً. الحاج أبو ربحي الذي يعيش في مخيم البقعة يقول في حديثه لـ«العودة»: «في كل رمضان نعتكف في مساجدنا وبيوتنا ندعو الله عز وجل أن يفك الكرب وأن يعيدنا إلى منازلنا وديارنا في فلسطين، في كل رمضان نبتهل إلى الله، نرفع أكفنا إلى السماء علّ وعسى أن تصادفنا ساعة استجابة وتكون طاقة السماء مفتوحة!» يضيف: «يا عمي اللاجئ حياته صعبة. إحنا تهجرنا من بلادنا وانحرمنا من خيرها، وبشهر رمضان ما بنلاقي لقمة طرية نفطر أو نتسحر عليها.. يا رب الفرج من عندك». أما الحاجة جميلة السالم من المخيم ذاته فنقول: «الحمد لله على نعمة رمضان، سنين طويلة وإحنا بنحلم نرجع نعيش رمضان في فلسطين، صحيح إنه رمضان بمرّ علينا في المخيم لكن شو نعمل، الله الكبير والمنتقم الجبار اللي ما رح ينسى مظلمتنا». وتتابع حديثها: «في رمضان بنروح نصلي التراويح في مساجد المخيم، بندعي الله يحرر فلسطين ونعود للبلاد، والله كبير ما رح يضيع دعانا، في جميع الشهور بنعاني من الأوضاع الاقتصادية لكن معاناة رمضان بتختلف، المشكلة مش فينا المشكلة بالزغار الصايمين.. الوضع ما بيسمح لصاحب البيت يشتري لولاده اللي نفسهم فيه».. «الهم همّين.. والحسرة حسرتين» بهذه العبارات يلخص العم أبو مصباح من مخيم حطين حديثه لـ«العودة» يقول: «الله يعين اللاجئ على بلاويه.. رمضان يزورنا هذا العام وما زالت الأرض مغتصبة، وما زال اللاجئ يعيش الفقر والحاجة وقلة الحيلة، دعائي المستمر في هذا الشهر الفضيل أن يوحد الله العرب والمسلمين وأن يجمعهم على كلمة سواء حتى يحرروا الأرض ونرجع نعيش رمضان في فلسطين الحبيبة..». حلم الخالة أم محمود من مخيم غزة يتجسد في أن ترجع إلى فلسطين وتحتفل في رمضان العام القادم داخل مساجد الحي الذي هجرت منه، أما الخال أبو كفاح فهو يدعو الله سبحانه وتعالى أن يحيي ليلة القدر في فلسطين مع قدوم رمضان الفضيل في العام المقبل، ويأمل اللاجئ



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الصغير أمجد لطفي أن يأتي يوم يعتكف فيه بمساجد الخليل ويؤدي صلاة التراويح هناك، بعدما هجر جدّه وأقاربه من مدينتهم الحبيبة والغالية كما يصفها.

القبائل العربية في شمال فلسطين والغور ونواحي أخرى غير النقب

القبائل العربية في شمال فلسطين وشرقها ووسطها لم يذكروا لها فروعاً وأفخاذاً ، وتضاف عادة إلى المكان الذي

نزلت فيه ، أو إلى المهنة التي كانت تعمل فيها ، وكل تجمع من هؤلاء يقال له "عرب" فيقولون : عرب السواحة ، أو عرب العلاقمة ... الخ ويريدون بقولهم "عرب كذا" أن هؤلاء الناس ليسوا من المدينة أو القرية ، وقد يسكنون في خيام ، أو بيوت ليست دائمة ، وقد ينتقلون من مكان إلى آخر ، ويسكنون في أطراف المدن والقرى ، على ضفاف الأنهار والوديان والمستنقعات ، وفي الوقت نفسه يكون تجمعاً مبنياً على النسب والقراية غالباً ، هذه الميزات جعلتهم يطلقون عليهم اسم "العرب" ويريدون بذلك "البدو الرحل" وليس معنى ذلك إن هؤلاء هم العرب فقط ، وغيرهم من أهل القرى والمدن من العجم ، بل جميع أهل فلسطين من العرب بلا شك . وقد يطلقون على أهل البادية والقبائل الطارئة على الريف اسم "العريان" أيضاً . وقد أخذت القبائل العربية المتنقلة اسم العرب أو العريان منذ القرن السادس أو السابع الهجريين لتمييزهم عن العرب الذين تلبدوا أو تحضروا واستقروا ، أو نزلوا الحواضر والقرى ، حيث ورد ذكر اسم "العرب" مراداً به أهل البادية في مذكرات أسامة بن منقذ التي سماها "الاعتبار" وتوفي أسامة بن منقذ سنة 584 هـ ، وهو أمير عربي من بني منقذ من كنانة.

وربما جاء هذا التخصيص منذ ضعفت الدولة العربية ، وأهمل أهل البادية فصاروا يغيرون على أطراف القرى والمدن . وكان حكام الأقاليم ، وأمراء المدن وفي كل قطر عربي ، من العجم بل كان رجال الدولة في غالبهم من

العجم ، ولعل ابن خلدون عندما وصف "العرب" بأنهم أبعد ما يكونون من الحضارة ، وإنهم ينقضون جدار القصر لعمل الأثافي منه ، يريد البدو ولا يريد العرب بعامّة فابن خلدون عاش في هذه القرون ، وعاصر هجرة بني هلال ، أصحاب أب زيد الهلالي إلى بلاد المغرب ، وكان هؤلاء من أهل البوادي.

أسماء القبائل العربية التي تسكن شمال ووسط وشرق فلسطين (مرتبة حسب الأحرف الأبجدية):

عرب لبانيها أو المنسي : في جبل الكرمل. **عرب البشاتوه** : في الغور ما بين طبرية والبحر الميت، وفي قضاء بيسان. **عرب كراد البقارة ، أو البكاراة** ، في قضاء صفد. **عرب البلاونة** : في نواحي طولكرم وحيفا. **عرب التعامرة** : في قضاء القدس وبيت لحم. **عرب تعينة** ، في قضاء بيسان. **عرب التلاوية** : في قضاء عكا. **عرب التواتية** : في قضاء حيفا. **عرب الجرافية** : في قضاء يافا. **عرب الجسر** : في قضاء صفد. **عرب الجنادي** : في قضاء عكا. **عرب الجهالين** : في قضاء الجليل. **عرب الجواميس** : في قضاء الناصرة. **عرب ابو حاشية** : في قضاء بيسان. **عرب الحجاجرة** : في قضاء الناصرة. **عرب الحجيرات** : في قضاء عكا. **عرب حجيرات** : في قضاء الناصرة. **عرب حكمية** : في قضاء بيسان. **عرب الحلف** : في قضاء شفا عمرو. **عرب الحمدون** : في



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

قضاء عكا. **عرب الحمدون** : في قضاء صفد. **عرب الحمراء** : في قضاء بيسان. **عرب الحمام** : في قضاء صفد.

عرب الحميريات : في قضاء عكا. **عرب حوافضة العمري** : في قضاء بيسان. **عرب الحويطات** : في قضاء عكا. **عرب الحويطات** : في قضاء طولكرم. **عرب الخزانبة** : في قضاء طبرية. **عرب خنيزير** : في قضاء طبرية. **عرب الخوالدة** : في قضاء شفاعمرو. **عرب الرشايبة** : في قضاء القدس. **عرب الرميلات** : في قضاء طولكرم. **عرب زبيد** : في قضاء صفد. **عرب الزبيدات** : في قضاء شفا عمرو. **عرب الزرع** : في قضاء بيسان. **عرب الزوايدة** : في قضاء حيفا. **عرب الساخنة** : في قضاء بيسان. **عرب السبارجة** في قضاء الناصرة. **عرب السطرية** في قضاء الرملة. **عرب السعايدة** : في قضاء القدس. **عرب بني سعيدان** : في قضاء الكرمل. **عرب سكرير** : في قضاء غزة. **عرب السمكية** : في قضاء طبرية. **عرب السمنية** : في قضاء عكا. **عرب السواخرة** : في قضاء القدس.

عرب السواد : في قضاء صفد. **عرب السواركة** : في قضاء طولكرم. **عرب السواعد** : في قضاء عكا. **عرب السواعيد** : في قضاء شفا عمرو. **عرب السيد** : في قضاء صفد. **عرب الشقيرات** : في قضاء الكرمل. **عرب الشمالنة** : في قضاء صفد. **عرب الشويمات** : في قضاء بيسان. **عرب الصبيح** : في قضاء عكا. **عرب الصبيح** : في قضاء الناصرة. **عرب الصرايعة** : في قضاء الخليل. **عرب الصفا** : في قضاء بيسان. **عرب الصفصافة** : في قضاء شفا عمرو. **عرب الصقر** : في قضاء غور طبرية. **عرب صقرير** : في قضاء غزة. **عرب الصويطات** : في قضاء عكا. **عرب الصيادة** : في قضاء صفد. **عرب الضميري** : في قضاء حيفا. **عرب الطوقية** : في قضاء عكا. **عرب العائد** : في قضاء طولكرم. **عرب ابن عبيد** ، او **العبيدية** : في قضاء القدس. **عرب أم عجرة** : في قضاء بيسان. **عرب العرامشة** : في قضاء بيسان. **عرب العرامشة** : في قضاء عكا. **عرب العرينات** : في قضاء القدس. **عرب العريضة** : في قضاء بيسان. **عرب عرينات** : في قضاء أريحا. **عرب العمالقة** : في قضاء حيفا بجوار الغابة. **عرب العلاكمة** : في قضاء الكرمل. **عرب العميدية** : في قضاء شفا عمرو. **عرب العوادين** : في قضاء حيفا. **عرب الغزالين** : في قضاء الناصرة. **عرب الغزاوية** : في قضاء الغور.

عرب الغوارنة : في قضاء عكا. **عرب الفقرا** : في قضاء حيفا. **عرب فهيدات** : في قضاء أريحا. **عرب القباطوة** : في قضاء طولكرم. **عرب القليطات** : في قضاء عكا. **عرب قويق** : في قضاء بيسان. **عرب كراد الخيط** : في قضاء صفد. **عرب كراد الغنامة** : في قضاء صفد. **عرب كراد البقارة** : في قضاء صفد. **عرب الكعابنة** : في قضاء القدس. **عرب الكعابنة** : في قضاء الغور. **عرب الكعابنة** : في قضاء الخليل. **عرب كعوش** : في قضاء صفد. **عرب الكعيبية** : في قضاء شفا عمرو. **عرب المحمدات** في قضاء صفد. **عرب المريسات** : في قضاء عكا.

عرب المزاريب : في قضاء الناصرة. **عرب المساعيد** : في قضاء الغور. **عرب مسيل الجزل** : في قضاء بيسان.

عرب الملالحة : في قضاء طولكرم. **عرب الملالحة** : في قضاء النبي رويين. **عرب المنارة** : في قضاء طبرية. **عرب المنسي** : في قضاء حيفا. **عرب المواسي** : في قضاء عكا. **عرب المواسي** : في قضاء طبرية. **عرب المواسي** : في قضاء صفد. **عرب النصيرات** : في قضاء طولكرم. **عرب النصيرات** : في قضاء القدس. **عرب النصيرات** : في قضاء الغور. **عرب النصيرات** : في قضاء أريحا. **عرب النعيم** : في قضاء حيفا. **عرب النعيم** : في قضاء عكا. **عرب النفيعات** : في قضاء حيفا. **عرب الهنازة** : في قضاء عكا. **عرب الهيب** : في قضاء عكا. **عرب الهيب** : في قضاء الناصرة. **عرب الوهيب** : في قضاء طبرية.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

من هم عرب 48 ، ومن اين اتت هذه التسمية ؟ !!

التسمية: جاءت هذه التسمية نسبة الى إحتلال فلسطين عام 1948 على أيدي القوات الصهيونية بدعم من القوات البريطانية. وقد اجبر عرب 48 على حمل الجنسية الإسرائيلية مقابل البقاء في ارضهم والتواصل مع مقدساتهم الإسلامية والمسحية وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك وغيرها العديد من المساجد التاريخية كمسجد حسن بيك في يافا ومسجد سيدنا علي في مدينة هرتسليا الصهيونية ومسجد احمد باشا الجزار في عكا بالإضافة الى حماية مقابر المسلمين والتراث الإسلامية في فلسطين.

وعرب 48 هم العرب الذي بقوا في ارضهم بعد احتلال فلسطين وإعلان استقلال دولة اسرائيل على ارض اسرائيل فلسطين. وقد بقي مئات الآلاف منهم في ارضهم يزرعون اراضيهم ويحصدون زرعهم ، وقاموا بتشكيل لجان للدفاع عن حقوقهم وكما ساهموا في بناء احزاب سياسية وحركات دينية تعمل على خدمة عرب 48 في دولة اسرائيل المغتصبة. بلغ عدد عرب 48 حتى اليوم ما يقارب مليون ونصف المليون من اصل سكان دولة اسرائيل المغتصبة التي يبلغ عدد سكانها نحو 7 مليون مواطن.

نشاطات عرب 48: انخرطت بعض الأحزاب السياسية مثل الجبهة الشيوعية والأحزاب القومية والوطنية في البرلمان الإسرائيلي ويبلغ عدد مقاعد العرب في البرلمان الإسرائيلي حوالي 11 مقعداً من أصل 120 مقعداً في الكنيست (البرلمان) وهؤلاء الأعضاء العرب في الكنيست الإسرائيلي مهمتهم التصويت ضد قرارات بعض الأحزاب اليهودية الداعية الى طرد العرب وهدم الأقصى واجتياح غزة وما الى هنالك ونجحوا ايضا في اسقاط حكومة بينيامين نتانيا هو قبل عقد من الزمن. وكما يعملون على المطالبة بتحسين الظروف المعيشية للفلسطينيين القاطنين في دولة اسرائيل المغتصبة وقرار مشاريع تنمية تخص المواطن الفلسطيني.

الحركات الإسلامية نشأت في اواخر السبعينات واول الثمانينات من القرن الماضي الحركة الإسلامية الأولى في فلسطين المحتلة (اسرائيل المغتصبة) ، وفي عام 1996 انشقت الحركة الإسلامية الى شقين نتيجة خلاف سياسي. الحركة الإسلامية الجنوبية قررت خوض انتخابات الكنيست الإسرائيلي للمطالبة بحقوق المواطنين العرب ، فيما رفضت الحركة الإسلامية الشمالية والتي يقودها الشيخ رائد صلاح دخول الكنيست لأسباب دينية.

نشاطات الحركة الإسلامية الشق الشمالي تقوم الحركة الإسلامية الشمالية اليوم على اعمال ترميم في المسجد الأقصى المبارك منذ اوائل تسعينات القرن الماضي وعلى رأسها الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية. وكما نجحت الحركة الإسلامية في استعادة العشرات من المقابر الإسلامية وترميمها ، وكما انها ساهمت في ترميم المساجد المهجرة والمدمرة ، وكانت الحركة الإسلامية قد شرعت ببناء عيادات ومستشفيات عامة على حسابها الخاص وكما ساهمت في تشكيل جمعيات خيرية اسلامية وعلى رأسها لجنة الزكاة القطرية ولجنة الإغاثة الإنسانية والتي من مهمتها تقديم المساعدات للأهل في غزة. وتقع الحركة الإسلامية العديد من المهرجانات وعلى رأسها مهرجان الأقصى في خطر والذي يقام سنوياً منذ 12 عاماً في مدينة أم الفحم المدينة الإسلامية الكبرى في فلسطين المحتلة (اسرائيل المغتصبة) حيث يشارك في هذا المهرجان ما يقارب 70 ألفاً وما يزيد حيث عرف انه المهرجان الإسلامي الأكبر في العالم العربي الإسلامي .



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

شجر الزيتون

يعتبر محصول الزيتون من اهم المحاصيل الزراعية في فلسطين، وتنتشر كروم الزيتون في جميع المحافظات الفلسطينية خصوصا الشمالية منها باستثناء الاغوار. يقدر عدد اشجار الزيتون بحوالي 10.5 مليون شجرة تقريبا. ولعل اهمية محصول الزيتون تنبع من حقيقة انه احد المصادر الرئيسية للدخل الزراعي، اذ تصل مساهمته في بعض السنوات الى اكثر من 20% من قيمة الانتاج الزراعي. وتحتل شجرة الزيتون 50% من مساحة الارض المزروعة في الضفة الغربية، ويقدر عدد الدونمات المزروعة بالزيتون في الضفة الغربية وغزة حوالي 882 الف دونم، اي ما يعادل 45% من اجمال الاراضي المزروعة في الاراضي الفلسطينية و 73% من اجمالي مساحة الاشجار المثمرة، وهذا يشمل بعض المساحات المكتظة باشجار الزيتون الحديثة، والمناطق الوعرة ايضا التي تكون اشجار الزيتون فيها مبعثرة. ويعتبر الزيتون المصدر الاهم في دخل 70 الف اسرة فلسطينية منتجة للزيت، اذ يوفر 3 مليون فرصة عمل في سنة جيدة الانتاج، ويشكل هذا القطاع 6% من مجمل الانتاج القومي. هناك عدة اصناف من اشجار الزيتون في الاراضي الفلسطينية، غالبيتها العظمى من الصنف النبالي البلدي والنبالي المحسن، ويشكل الصنف النبالي حوالي 73% من اشجار الزيتون، وهو معدّ لاستخراج الزيت تبلغ فيه نسبة الزيت 25%. اما في قطاع غزة تماما فيختلف التوزيع النسبي لاشجار الزيتون عنه في الضفة الغربية: هناك 29% تقريبا من اشجار الزيتون هي من النوع السوري، في حين تصل نسبة الزيتون النبالي في هذه المنطقة 3%، اما عن الاصناف الاخرى كالايطالي والمزليينو فتبلغ نسبتها 4% من اشجار الزيتون في الاراضي الفلسطينية. يتم تصريف النسبة الكبيرة من الزيتون الفلسطيني من خلال منتج زيت الزيتون الفلسطيني، حيث يتم انتاج حوالي 34 الف طن من زيت الزيتون الفلسطيني سنويا في السنوات الجيدة، اما في السنوات قليلة الانتاج (الثلاثون) فيكون معدل انتاج زيت الزيتون من 1000 - 6000 طن. تبلغ نسبة استهلاك زيت الزيتون من قبل المزارع نفسه (استهلاك ذاتي) في الاراضي الفلسطينية حوالي 47%، اما عن نسبة الزيت المُسوّق محليا فتبلغ حوالي 39% من اجمالي انتاج الزيت، وتبلغ نسبة المصدر حوالي 2.5%، وبلغت نسبة زيت الزيتون التي ترسل كهدايا الى خارج الاراضي الفلسطينية 6% ويقدم الباقي على شكل هدايا وزكاة واغراض اخرى كصناعة الصابون، داخل حدود الوطن. حسب دراسة اجريت لانماط استهلاك زيت الزيتون في فلسطين يتم تصدير من 1000 - 1500 طن من زيت الزيتون الفلسطيني الى الاسواق الاسرائيلية و 500 طن للدول العربية الخليجية، كما ويتم تصدير حوالي 300 - 500 طن للأسواق الامريكية واسواق التجارة العادلة. بلغت نسبة الزيتون المستهلك ذاتيا في الاراضي الفلسطينية يشمل الزيتون المخلل 3%. اما الجزء الاكبر من الزيتون والذي تبلغ نسبته 92% فيخصص لاستخراج الزيت في معاصر الزيتون. يستخدم العديد من المزارعين الفلسطينيين الجفت، وهو ما يتبقى بعد عصر الزيتون، كسماد وعلف ولتوليد الطاقة للتدفئة والطابون. وفي اطار الدائرة لرقابة وتطوير جودة المنتجات الزراعية الفلسطينية، تم انشاء مختبر مركزي في بلدة الرام في القدس لخدمة المزارعين الفلسطينيين والجمعيات التعاونية الزراعية الفلسطينية، من خلال اجراء العديد من التحاليل المخبرية لمختلف المنتجات الزراعية، من ضمنها فحص جودة زيت الزيتون. ف فلسطين هي في المرتبة الاولى في جودة زيتها في بلاد الشام وفي العالم أجمع وفق دراسة مجلس الزيتون العالمي الايطالي .



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أكبر طائر في فلسطين (النسر الأسمر)



نسر أسمر أو نسر غيفرين (بالإنجليزية: Griffon Vulture) هو أكبر نسر في أسرة طيور الجارحة في العالم القديم. يصل طوله بين 93-110 سم ويصل طول أجنحته إلى 230-269 سم ويزن ما بين 6 و 13 كغ وهو نموذج لنسر العالم القديم في المظهر، رأس أصلع أبيض جدا وريشه بني وأجنحته سوداء. وتتغذى في الغالب من جثث الحيوانات النافقة من على أي ارتفاع على مدى يجد مناطق مفتوحة"، وغالبا ما يتحرك في قطعان. ويهسهس في المجتمع أو عندما يتغذى على الجيف. ويولد على الصخور في الجبال في جنوب أوروبا، شمال أفريقيا، وآسيا، وهي من الطيور المقيمة. ويمكن الاطلاع على المستعمرات من النسور غريفون في شمال فلسطين المحتلة، وخصوصا في هضبة الجولان حيث يولد في مستعمرة

11.01.04 - 10:13 أبدت جمعية الحياة البرية في فلسطين تحفظها اليوم على الخبر الذي تم نشره في الصحف والأخبار المحلية حول قبض الأمن السعودي على نسر يعمل لصالح "الموساد حيث قالت الجمعية في بيان لها صدر اليوم أن المختصين في العالم سواء مؤسسات أو خبراء في عالم الطيور يعملون منذ عشرات السنين على دراسة هجرة الطيور من حيث مواقعها وطرقها وموطنها وأنواعها وطرق تغذيتها ونوع غذائها من خلال عدة طرق ومنها وضع حلقات على أرجلها كما تفعل الجمعية وعليها اسم "الحياة البرية" المعتمدة من قبل وزارة الزراعة الفلسطينية والتي تشتهر بها على مستوى العالم بعد الإمساك بالطيور ودراستها ووضع الحلقة عليها وإعادتها إلى الطبيعة مرة ثانية أو كما تفعل الجمعيات المختصة في العالم التي تضع أجهزة لاقطة على ظهر الطير لمعرفة خط مساره أثناء هجرتها

وكما يمكن معاينة انتقالها لمواقع التغذية الخاصة بها في الوطن او المنطقة.. وتعتبر منطقة فلسطين هي موئل مهم لهذه الطيور وان النسر الذي تم التقاطه هو النسر الأسمر الذي يعتبر أطول واكبر طير في فلسطين حاليا وحين يفرد جناحيه في الهواء يصل طولها ما يقارب 280سم.

ويتغذى هذا النسر على الجيف والرمم ويطلق عليه عقاب الرمم أيضا...وكما أعربت الجمعية عن استعجابها لاستلامه وإعادة إطلاقه إلى برية القدس "مسافر بني نعيم" حيث الموطن الرئيس له في فلسطين وانه ليس له أية أهداف غير الدراسات العلمية على مستوى العالم والإقليم والمنطقة



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

امراة فلسطينية تبعد في صناعة الشوكولاته يدوياً

ما إن تمر بشارع الكركفة ببيت لحم، حتى تشتم رائحة شهية تنبعث من معمل صغير جهاز خصيصاً لصناعة الشوكولاته بمواد يسيرة، ونكهات مختلفة وأحجام وألوان مختلفة، وما إن تصل محل "سويتي"



حتى تجدك أمام لوحة تشكيلية جميلة متعددة الأطعمة والنكهات، فيميناً تجد حبات الشوكولاته المحشوة بالكرز، وعلى مقربة منها حبات أخرى طعمت بالزنجبيل، وإذا ما أدت البصر في أرجاء "سويتي" تجذبك رائحة الكاكاو الذي يطهى في غرفة صناعة الشوكولاته، فتنتحي إليها لتجد امراة تجاوزت الأربعين عاماً تدعى ماجدة سلسع تدور كنحلة في الغرفة، بيدها تدير محرك خلاط كهربائي كبير ليعمل على تجانس مكونات الشوكولاته، وبين الحين والآخر تتذوق طعمها لتبصر إذا ما كان تعادل مذاقها أم لا.

تعود البدايات الأولى لمعمل ومعرض سويتي لتصنيع وبيع الشوكولاته إلى العام 2008 بعد أن تبادر إلى سمع السيدة ماجدة أن غرفة تجارة وصناعة بيت لحم تعمل على تقديم دعم مقدم من إيطاليا لمشاريع نسوية صغيرة، تقول السيدة: "إنها بمجرد سماعها بالمشروع قدمت أطروحتها التي حلت بتنفيذها على مدار تسع سنوات دون أن تجد السبيل لتنفيذها؛ بسبب الظروف السياسية والاقتصادية" وتضيف وبريق السعادة يلمع في مقلتيها أن سعادتها بقبول الفكرة وتطبيقها على أرض الواقع لا توصف، فأخيراً سيلامس جنينها الذي حملته تسع سنوات وجه الحياة، وغداً سينمو ويكبر ليكون مصنعاً ينافس الشوكولاته العالمية التي تباع في أنحاء الضفة الغربية.

وتنتج ماجدة أنواع مختلفة من الشوكولاته بناءً على رغبة الزبائن، وبشكل متجدد.

مؤكدة أن ما هو معروف عن إنتاجها أنه طازج ويلبي رغبة الزبون وذوقه بالدرجة الأولى.

مشيرة إلى أنها تنتج الشوكولاته العادية بالإضافة إلى الشوكولاته السوداء الداكنة والسوداء، وكذلك الشوكولاته البيضاء الشهية، وأنواع أخرى بمذاقات وأطعمة مختلفة، كالزنجبيل والتمر، واللوز والكرز والكاجو والبندق.

لافتة إلى أن ما يميز إنتاجها إضافة إلى مذاق الشوكولاته اللذيذ الأشكال الرائعة والرائحة المميزة التي تجعل الزبون لا يقاوم سحر الانجذاب لشراء قطعة من عدة أطعمة وأشكال مختلفة.

وبيّنت ماجدة أن جل سعادتها عندما تنهي عمليات إنتاج الشوكولاته بمراحلها المعقدة والطويلة.

مؤكدة أنها تعتمد على الطريقة اليدوية بشكل كلي، مؤكدة أن سائل الشوكولاته اللزج يبقى قبل التشكيل يدور في الخلاط الكهربائي لمدة أربعة أيام حتى يتكامل ويتجانس بشكل جيد ليصبح صالح للاستخدام والتشكيل.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

لم يكن إنتاج الشوكولاته اليدوية في معمل ماجدة سلسع أمراً سهلاً، رغم ما تملكه من مهارات وخبرات، فعمدت بدايةً إلى تعزيز خبراتها، بالإضافة عليها بخبرات جديدة بالالتحاق بدورات مختلفة، فعلى مدار سنوات حلمها بإيجاد مصنع لإنتاج الشوكولاته يدوياً سافرت إلى فرنسا، وبعد أن عادت بمزيد من الخبرات العلمية كان عليها أن تبدأ التجارب، تقول: "ما توصلت إليه في إنتاج الشوكولاته التي أضعتها بين أيدي الزبائن في معرضي الصغير "سويتي" نتاج تجارب عديدة، كنت أصنع وأتذوق ومن ثم أعيد عملية التحسين والتطوير" وتضيف أنها لم تكن لتعتمد على رأيها فقط، من باب تلبية كافة الأذواق، فكانت تأخذ آراء الناس، ومن ثم تعيد الخلط من جديد حتى وصلت إلى المذاق الذي أجمع عليه الكل ولقي استحسان وقبول الكبار والصغار.

وتشير سلسع أنها على مدار تجاربها لم تياس أبداً من إنتاج شوكولاته بمذاق خاص، ومعينها في ذلك كما تؤكد زوجها وأولادها الذين ما تركوها أبداً ومدوا لها يد العون والمساعدة كل وفق إمكانياته ووقت فراغه.

مؤكدة أن المصنع بتعاونهم بات مشروعاً عائلياً، أسهم في تأمين متطلبات الحياة التي افتقدوها بسبب الأحوال السياسية والاقتصادية.

وتأمل سلسع إلى تطوير إنتاجها وتصديره للخارج؛ ليضع اسم فلسطين على الخارطة من جديد، تقول: "أطمح لأن أضع علامة "صنع في فلسطين" على إنتاج الشوكولاته التي أصنعها يدوياً من الألف إلى الياء، وأن أصدرها للعالم الخارجي لنعزز وجود فلسطين، والتأكيد على أن أهلها بما لديهم من خبرات قادرين على صنع الأمل والفرح ليزين تفاصيل حياتهم.

أمثال شعبية

ديك يوم ولا سنة فرخة

طخه وصيبه وقول نصيبه

ان ضحكت يوماً تبكي سنة

اجريها عوج بداها بابوج



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

المجدرة



طريقة عمل المجدرة الفلسطينية الرائعة والليذية. وهي أكلة نباتية خالية من اللحوم. وهي طبق شعبي في كافة المناطق الفلسطينية. وصفة سهلة وقليلة التكاليف لتحضير طبق المجدرة **المقادير:** 1كاسة كبيرة عدس حب + في عدس حب و عدس مجروش + العدس الحب يكون لونه بني و المجروش احمر للي ما بيعرف + 2كاسة كبيرة رز + 1كأس زيت زيتون + 3بصلات مفرومة اجنحة

طريقة التحضير: تسلقي العدس حتى يستوي ومن ثم تطبخي

الرز بمرقة العدس وطبعا مع وضع الملح والكمون و البهارات ومن ثم تخلطي العدس والرز مع بعض تخليط خفيف بحيث لا تهرس معك. ومن ثم تقلي البصلة بالزيت الزيتون لأن الطعم رح يكون أطيب وتضعي الزيت فوق الرز والعدس وهي ساخنة جدا وتخلط على الخفيف وتسكب بالصحن وتوضع البصلة فوقها كزينة ويمكن تزينها بشرائح الطماطم. تقدم ساخنة مع اللبن والسلطة والف صحه وهنا

أكلة الزرب السبعاعوية



ببساطة الزرب هو عبارة عن حفرة يتم حفرها في الأرض بعمق برميل و يوضع بداخلها إما برميل او تبنى بناء. يتم تجهيز الدجاج و تبهيره (ملح + لومي + بهارات + فلفل ناشف + عين جراد + هيل) و وضع بعض البندورة و البصل و البطاطا حوله و يتم وضعه على مثل هذا المنصب . و بعد وضع الدجاج يتم تحمية الحفرة بالحطب المقطع و المشتعل إلى أن يصبح جمراً

و بعد ذلك" بعد انطفاء النار و بقاء الجمر" يتم وضع المنصب و عليه الدجاج داخل الحفرة و يتم إغلاقها.. هكذا .. بواسطة غطاء اسمنتي... شعبيا يتم الغطاء بالصاج و فوقه حجارة و تراب... ويوضع حول الغطاء تراب و طين من أجل اغلاق أي منفس... يبقى الدجاج و ملحقاته داخل الحفرة من ساعتين إلى أربعة ساعات ... خلال هذه الفترة يستوي الدجاج بشكل رائع و لذيذ جدا ...وعند انتهاء الوقت يقوم صاحب الزرب بإزالة التراب و الطين عن الغطاء... اخيرا

جاء دور استلام الطعام من داخل الزرب



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ليالي لبنان (المحلية)



المقادير :

لتر حليب كامل الدسم
نصف كأس سميد
5 حبات مستكه
قشطه
اوقية فستق حلبي مطحون خشن
كاستين قطر

الطريقة:

يوضع الحليب بكسروله ويوضع السميد والمستكه ونضعها على النار مع التحريك المستمر حتى تجمد
نضعها بصحن التقديم ونتركه يبرد ثم نضع القشطه ونرش الفستق الحلبي فوقه ونضعه بالثلاجه حتى
تبرد ثم نقدمه مع القطر حيث يرش القطر فوق كل قطعه عند التقديم

عمل القطر :

كاستين سكر
كاستين ماء
ملعقة ليمون
5 حبات مستكه
توضع على النار ونتركه يغلي حتى يعقد قليلا ويجب أن يكون جامد مثل العسل

صحتين وعافية



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

حكاية أربع كلمات

أراد شاب أن يتزوج من بنت كبير قومه وعشيرته ، ولكن كبير القوم والعشيرة رفض أن يزوجه إلا بشرط واحد ، فهو لا يريد مهرا لبنته ، ولا مالا ، ولا ذهباً ولا تجارة.

شرطه أن يكون مهر بنته تفسير الأربع كلمات الآتية ، الأولى صدق الثانية من

صدق ، الثالثة من صدق الرابعة من صدق ، أربع كلمات فقط؟؟؟.

خرج الشاب حزينا هائما على وجهه ...

يسير بين القرى والمدن ... ويقطع القفار والجبال ... والوديان والهضاب ...

يبحث عن الإجابة ... كان يسأل عن رجل حكيم لعله ... يروي ظمأه ... فيجيبه على تلك الكلمات فلا يهتم من يكون هذا الحكيم....

وفي طريقه ... وبعد أن بلغ منه الجهد مبلغه... وأخذ الإعياء منه مأخذه... ألقته به ظلمة الليل إلى بيت رجل فقير... كان الشاب منهكا متعبا... إلى درجة أنه لم يتمكن في تلك الليلة من تناول الطعام... فمنذ أن جلس على الفراش غط في نوم عميق...

وعندما استيقظ في صباح اليوم الثاني ... أراد صاحب البيت أن يخفف عنه ما يشعر به من ألم ومرارة... فسأله عن قصته وما فعل الزمان به...

حكى الشاب قصته للرجل الذي ساقته الأقدار إليه من غير ميعاد ، قال الرجل للشباب:

وجدت ضالتك ، فخذ عني إجابتك

أما الكلمة الأولى فهي : ربّي ولد ولدك... أمّا ولد بنتك فلا

وأما الكلمة الثانية فهي : عمّر في مُلكك... وأما ملك غيرك فلا

وأما الكلمة الثالثة فهي : تزوج من شكلك... أما شكل غيرك فلا

وأما الكلمة الرابعة فهي : الرجل الفطين يفهم في حديث الرجال ... أما الدون فلا

فرح الشاب بتفسير الكلمات الأربع فرحا شديدا ... وعاد مسرعا إلى كبير عشيرته ليخبره عن تفسير

الكلمات الأربع لعله يحظى ببنت كبير العشيرة...

استقبل كبير العشيرة الشاب باهتمام بالغ ... وأيقن أن الشاب نجح في الامتحان... وأنه أهل للزواج من

ابنته وكان للشباب ما أراد...



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أغاني شعبية للعمل الحرفي الجزء الخامس

الرعي: العلاقة بين الراعي ومالك القطعان هي علاقة بين عامل يؤدي مجهودا وبين مالك وسائل الإنتاج التي هي في حالة الرعي الغنم أو البقر أو الجمال لكن هذه العلاقة تختلف عن العلاقة بين مالك الأرض والفلاح أو الحراث أو العامل الزراعي ومن حيث علاقة الراعي بمالك القطعان فإنها ذات حساسية كبيرة ففي حين لا يستطيع الحراث أن يهمل عمله كما يمكن أن يفعل الراعي فإن إهمال الراعي لحظة واحدة لمهمته يمكن أن يبدد القطيع بعدوان الذئب أو تعريض القطيع للغرق بالسيول أو الضياع أو ما شابه ذلك ولذلك فإن الراعي يظل محط عناية صاحب القطيع وبالإضافة لأجر الراعي المقرر يحصل الراعي على اكراميات وامتيازات كثيرة لا يحصل عليها الحراث يحصل الراعي على خروف عن كل عشرة نعاج في كل سنة قمرية كما يحصل على جدي عن عشرة أعنز نصفها ذكور والنصف الآخر إناث وكذلك ثوبين في العام وحطة وعقال وعباءة وفروة جوبشتا ووطا هذه الثياب يحصل عليها الراعي كجزء من الأجر إرضاء له لأن عمله مستمر طوال أيام العام صيفا وشتاء وربيعا وخريفا وفي أيام الأعياد وسواها ويستطيع أن يتناول الحليب واللبن والجبن متى شاء تقدم زوجة صاحب القطيع للراعي طعامه وتغسل ثيابه ويسهر الراعي معززا مكرما في ديوان مالك القطع ترضيه له كما أن أسوأ يوم في حياة صاحب القطيع هو اليوم الذي يمتنع فيه الراعي عن العمل بسبب المرض أو لأي سبب فمعنى ذلك البحث عن راع آخر أو القيام بمهمة الراعي. وتذكر سارة جراهام أن أجرة الراعي حتى عام 1923، كانت 10-15 جنيها إنجليزيا في العام بالإضافة للطعام والثياب وقد يقوم الراعي برعي أبقار وحيوانات مختلفة لأناس مختلفين في القرية وفي هذه الحالة يحصل على اجرة من 2-3 قروش عن راس الغنم و 10-15 عن راس البقر شهري. **أهمية الماشية:** تحتل الماشية أهمية كبيرة في حياة الفلاح الفلسطيني فهي مصدر قوته وكسائه وفراشه ويستعملها كوحدة تبادل، مهر للزواج وبها يفتخر كإسما وثروة وبها يدفع الدية، ويقدم الأضحية والوليمة والقربان الخ وورد في المأثورات الشعبية ان احد امنيات الانسان ان يكون له قطيع غنم. "والخامسة يارب خمس قطيع اغنام بالدار واطلع بهن على روس المناسف خطيب" "ع اليوم يا بقرتي لنك روباعية واحلب واملي القدح واسقي لفندية". **النظرة للراعي:** تفضل البدوية راعي البعارين انطلقا من تعصبها لابن عمها وكره البدوي للفلاح الذي لايعتني بالجمال الا للنقل: يا راعي الغنم لارعاك الله .. ماريت راعي البعارين .. راعي الغنم ياخفية .. دشر عصاة الرعية .. راعي الغنم ما ريت راعي الشلية .. يا هذب عينو ياقدلة ابنية أما الفلاحة فتفضل راعي الغنم على راعي البقر، فالأول اكثر لطافة وأنسا من راعي البقر الفظ. بحكم تعامل راعي الغنم مع حيوانات أكثر الفة وحساسة، فضلا عن أن راعي الغنم يتصل عمله بالحياة اليومية للناس بينما راعي البقر يتعامل مع الأبقار الزائدة عن حاجة العمل وفي فترات متباعدة من السنة: راعي الغنم شبيب تغنى لك .. راعي البقر شوشح بمنديك .. راعي الحمير غدة ترسى لك .. إن كان راعي غنم شبيب تغنيك .. وإن كان راعي بقر غدة ترسى لك وفي رواية أخرى وان كان راعي بقر يخرط مصارينك. **أجداد الزيتون :** هو أحد المواسم الرئيسية في حياة الفلاح الفلسطينية والتي تضاهي موسم الفلاحة



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

بل تفوقه في بعض البيئات الجبلية التي تعتمد في معاشها على الزيتون والتين والكروم، وتشكل زراعة الحبوب والبقول فيها مسألة هامشية، في هذا الموسم تكون القرية في حالة استنفار شبه كامل، فالملاك يجندون الفعلة في أعمال جمع الزيتون ونقله وعصره، وبصفتهم مالكي وسائل الانتاج، الارض الشجر والمعصرة يحصلون على غالبية المحصول العظمى ولا يحصل " الطياح " الذي يبدأ في قطف المحصول من اليوم الاول حتى نهاية الموسم الاعلى "جرة زيت واحدة " ومكافأة تافهة " شوية رصيع " والآخرين الذين لا يمكن الكروم ولا يجدون فرصة العمل فأنهم يحاولون التقاط ما يتخلف من حب على الفروع أو يجمعون " الكركيع."



ثوب أريحا

زي أريحا ومنطقة البحر الميت، ثوب تقليدي طويل جداً وفضفاض يثنى عند الخصر ليتدلّى على طاقين بواسطة حزام حتى يصل الأرض أو أقل قليلاً. أكمامه أو أردانه متناهية الطول والسعة، دقيقة الأطراف، وقد شبهها البعض بالأجنحة. استعملت إحداهما كغطاء للرأس وربطت بعصبة من الحرير الملون . التطريز يختلف عن الفلاحي ويظهر كخطوط ملونة عمودية ومتعرجة تغطي القسم الأمامي والأكمام. والزي يشاهد حتى اليوم خاصة على عجائز المنطقة.

أما ثوب أريحا الحديث من الحرير الأسود الستان طويل جداً حوالي 5 أذرع وفضفاض يلبس بنفس الطريقة كالتقليدي لكن تطريزه يختلف ومعظمه باللون الأحمر والقطبة الفلاحي على شكل أقلام عريضة من الأزهار وأردانه أقل طولاً وعرضاً .



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

يوسف عليه السلام

هو يوسف بن يعقوب من زوجته راحيل، ولد في "فدان آرام" بالعراق حينما كان أبوه عند خاله (لابان)، ولما عاد أبوه إلى الشام - مهجر الأسرة الإبراهيمية - كان معه حديثاً صغيراً. قالوا: وكان عمر يعقوب لما ولد له يوسف (91) سنة، وإن مولد يوسف كان لمضي (251) سنة من مولد إبراهيم. توفيت أمه وهو صغير، فكفلته عمته وتعلقت نفسها به، فلما اشتد قليلاً أراد أبوه أن يأخذه منها، فضئت به وألبسته منطقة لإبراهيم كانت عندها وجعلتها تحت ثيابه، ثم أظهرت أنها سرقت منها، وبحثت عنها حتى أخرجتها من تحت ثياب يوسف، وطلبت بقاءه عندها يخدمها مدةً جزاءً له بما صنع، وبهذه الحيلة استبقته عندها، وكف أبوه عن مطالبتها به. كان يوسف أثيراً عند أبيه من بين إخوته، وقد رأى يوسف - وهو غلام صغير - رؤيا قصها على أبيه، فقال له أبوه: {لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ} [يوسف: 5]، وذلك خشية عليه من حسدهم. وخلاصة الرؤيا: أنه رأى أحد عشر كوكباً والشمس والقمر يسجدون له، فعرف يعقوب أنها تتضمن مجداً ليوسف يجعل إخوته وأبويه يخضعون لسلطانه. حسده إخوته على ولوع أبيهم به وإيثاره عليهم، فدبروا له مكيدة إلقائه في الجب، فمرت قافلة فأرسلت واردها إلى البئر فأدلى دلوه، فتعلق يوسف به، فأخذه عبداً رقيقاً وانتهى أمره إلى مصر فاشتراه رئيس الشرطة فيها، واحتل عنده مكاناً حسناً اكتسبه بحسن خلقه وصدقه، وأمانته وعبقريته. قالوا: ودخول يوسف إلى مصر يمكن تحديده قريباً من سنة (1600) ق.م في عهد الملك أبيي. عشقته زوجة سيده وشغفت به، فراودته عن نفسه فاستعصم، فدبرت له مكيدة سجنه إذا لم يُلبَّ رغبته منه، فقال: {رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ} (يوسف: 33). أعطاه الله علم تعبير الرؤى، وكشف بعض المغيبات، فاستخدم ذلك في دعوة السجناء معه إلى توحيد الله، وإلى دينه الحق. كان معه في السجن فتیان: رئيسُ سقاةِ الملك، ورئيسُ الخبازين، فرأى كل منهما في منامه رؤيا وعرضها على يوسف. أما رئيس سقاة الملك: فقد رأى أنه يعصر خمراً، فقال يوسف: ستخرج من السجن وتعود إلى عملك فتسقي الملك خمراً. وأما رئيس الخبازين: فقد رأى أنه يحمل فوق رأسه طبقاً من الخبز، والطيور تأكل من ذلك الخبز، فأخبره يوسف: أنه سيصلب وتأكل الطير من رأسه. وأوصى يوسف رئيس السقاة أن يذكره عند الملك. وقد تحقق ما عبر به يوسف لكل من الرجلين، إلا أن ساقى الملك نسي وصية يوسف. لبث يوسف في السجن بضع سنين، حتى رأى الملك رؤيا البقرات السمان والبقرات العجاف، والسنابل الخضرة والأخر اليابسات، فعرض رؤياه على السحرة والكهنة فلم يجد عندهم جواباً، عند ذلك تذكر ساقى الملك ما أوصاه به يوسف في السجن فأخبر الملك بأمره، فأرسله إلى يوسف يستفتيه في الرؤيا، فكان جواب يوسف بأن البلاد سيأتيها سبع سنوات مخصبات ثم يأتي بعدها سبع سنوات قحط وجدب. ثم يأتي بعد ذلك عام يغاث فيه الناس وتعم فيه البركة. أعجب الملك بما عبر به يوسف، فدعاه للخروج من السجن، ولكن يوسف أراد أن يعاد التحقيق في تهمته قبل خروجه، حتى إذا خرج خرج ببراءة تامة، فأعاد الملك التحقيق، فاعترفت المرأة بأنها هي التي راودته عن نفسه. عند ذلك خرج يوسف من السجن، وقربه الملك واستخلصه لنفسه، وجعله على خزائن الأرض، ويشبه هذا المنصب منصب (وزارة التموين والتجارة)، وسماه الملك اسماً يألّفونه في مصر بحسب لغتهم (صفحات فعنيح)، وجعله بمثابة الملك مسلطاً على كل مصر، باستثناء الكرسي الأول الذي هو للملك. نظم يوسف أمر البلاد، وأدار دفة المنصب الذي وكل إليه إدارة راعة، وادّخر في سنوات الخصب الحب في سنابله، لمواجهة الشدة في سنوات القحط، وجاءت سنوات القحط التي عمت مصر وبلاد الشام، فقام بتوزيع القوت ضمن تنظيم حكيم عادل.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

علمت أسرته في أرض الكنعانيين بأمر في مصر، فوفد إخوته إلا شقيقه بنيامين إلى مصر طالبين الميرة، لأن أباه -سيدنا يعقوب- صار حريصاً عليه بعد أن فقد ولده يوسف، فلما رآهم يوسف عليه السلام عرفهم، وأخذ يحقق معهم عن أسرته وعن أبيهم، واستجراً منهم الحديث فأخبروه عن بنيامين، فأعطاهم ميرتهم ورد لهم فضتهم في أوعيتهم، وكلفهم أن يأتوا بأخيهم بنيامين في المرة الأخرى، وإلا فليس لهم عنده ميرة، فوعده بذلك. ذكروا لأبيهم ما جرى لهم في مصر، والشرط الذي شرطه عليهم العزيز، وبعد إلحاح شديد ومواثيق أعطوها من الله على أنفسهم، أذن لهم يعقوب عليه السلام بأن يأخذوا معهم أخاهم بنيامين. ولما وفدوا على يوسف عليه السلام دبّر لهم أمراً يستبقي فيه أخاه بنيامين عنده، فكلف غلماناً أن يدسوا الإناء الفضي الذي يشرب به في رحل أخيه بنيامين. ولما حملوا ميرتهم عائدين إلى بلادهم أرسل الجنود للبحث عن سقاية الملك، فوجدوها في رحل بنيامين فأخذوه، وكان أمراً شديداً وقع على قلوبهم، وعادوا إلى يوسف يرجونه ويتوسلون إليه أن يخلي سبيل أخيهم، وعرضوا عليه أن يأخذ واحداً منهم مكانه، إلا أنه رفض. فرجعوا إلى أبيهم إلا كبيرهم رؤبين، وأخبروه الخبر فظن بهم سوءاً، وحزن حزناً أفقده بصره. ثم أمرهم بالعودة إلى مصر والتحسس عن يوسف وأخيه، فعادوا إلى مصر وألحوا بالرجاء أن يمنّ العزيز عليهم بالإفراج عن أخيهم، وخلال محادثتهم معه بدرت منها بادرة أسرها يوسف في نفسه، إذ قالوا: {إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل}، يشيرون إلى الحادثة التي اصطنعتها عمته حينما كان صغيراً لتستبقه عندها. وبأسلوب بارع عرفهم يوسف بنفسه، فقالوا: {أَيْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ؟!} قال: {أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا!} [يوسف: 90] قالوا: {تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا!} [يوسف: 91] والتمسوا منه العفو والصفح عما كان منهم، فقال: {لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ اللَّهُ لَكُمْ} [يوسف: 92]. وطلب منهم أن يأتوا بأهلهم أجمعين، وبذلك انتقل بنو إسرائيل إلى مصر، وأقاموا فيها وتوالدوا حتى زمن خروجهم مع موسى عليه السلام. قالوا: ولما اجتمع يوسف بأبيه - بعد الفراق - كان عمر يعقوب (130) سنة، فيكون عمر يوسف يومئذ (39) سنة، ثم توفي يعقوب بعدها بـ (17) سنة. وعاش يوسف عليه السلام من السنين (110)، ومات في مصر وهو في الحكم ودفن فيها، ثم نقل رفاته إلى الشام أيام موسى عليهما السلام، ودفن بنابلس على الأرجح. قالوا: وكانت وفاة يوسف عليه السلام قبل مولد موسى عليه السلام بأربع وستين سنة، وبعد مولد إبراهيم بـ (361) سنة. ولكن مثل هذه المدة لا تكفي مطلقاً لأن يتكاثر فيها بنو إسرائيل إلى المقدار الذي ذكر مؤرخوهم أنهم قد وصلوا إليه أيام موسى عليه السلام. وقد فصل القرآن الكريم قصة يوسف عليه السلام في سورة كاملة مسماة باسمه،

بني إسرائيل بين الفراعنة والهكسوس : الهكسوس قوم ظلمهم التاريخ بأيدي الكتاب والمؤرخين الذين حاولوا طمس تاريخهم وحضارتهم ما أمكنهم ؛ ظلّموا في تسميتهم كما ظلّموا في تاريخهم وحضارتهم ؛ فنرى أحد الكتاب المرموقين يذهب لترجمة إسمهم من ملوك الخيل إلى البدو أو الرعاة أو يسميهم على أحسن تقدير بالملوك الرعاة ؛ ورغم أنهم وجدوا قبل الإسلام بقرون ؛ ورغم أن أروع مآثرهم أنهم احتضنوا سيدنا يوسف عليه السلام ومن بعده سيدنا يعقوب عليه السلام وزوجته وأبناءه الأسباط ؛ ورغم أنهم جعلوا سيدنا يوسف مكين أمين وجعلوه على خزائن الأرض (وقال الملك إئتوني به أستخلصه لنفسي قال إجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم ؛ وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء) ورغم أنهم سمحوا لسيدنا يوسف بإستخدام كل أهله إلى مصر (ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا) ورغم أن سيدنا يوسف عليه السلام كان له بين الهكسوس ما يشبه الوضع الملكي (رب قد آتيتني من الملك



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وعلمتني من تأويل الأحاديث (ورغم أن حكم العدل كان سارياً بين الهكسوس (يوسف أعرض عن هذا وإستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين) ورغم أن الإشارات الإيمانية كانت سارية حتى عند الطبقة الحاكمة في المجتمع (قالت امرأة العزيز الآن حصص الحق أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين ؛ ذلك ليعلم أنني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين ؛ وما أبريء نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم) رغم كل ذلك إلا أننا نجد كاتب بحجم أحمد شلبي يُسقط الآية الكريمة التي تتحدث عن كفر الأعراب عليهم (الأعراب أشد كفراً ونفاقاً وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم) وهذا قمة الظلم والإجحاف ومجانبة المنطق في حق قوم احتضنوا الأنبياء وكرمهم وتركوا لهم الحرية الكاملة في تصريف شؤون البلاد والعباد!!...)

الهكسوس : أصل التسمية (هك - سوس) = (هك = حق ؛ سوس = حصان) = (حق الحصان) = (مالك الحصان) = (ملوك الخيل)

الهكسوس عرب جاءوا من فلسطين وبلاد الشام وتوجهوا إلى مصر وتغلبوا على الفراعنة وهزمهم وكونوا أسر حاكمة أمتد حكمها لما يقارب الثلاثمائة عام (وخلال فترة حكمهم كانت رحلة سيدنا يوسف إلى مصر بعد بيعه) .

كان الهكسوس متفوقون جداً على الفراعنة في كل شيء وخاصة إستخدام الحديد ... والأخطر صناعة العربة التي يجرها الحصان وهي تساوي في وقتنا الحاضر ناقلة الجند أو الدبابة!!... لمعركة الهكسوس بأسرار الحديد سجلوا لأنفسهم براءات إختراع كثيرة لم تكن معروفة حتى وقتهم ... فصنعوا لأول مرة في التاريخ عربة يجرها الحصان تحمل رجالن مقاتلان أو أكثر ... يتفرغ أحدهم لقيادة الحصان رغم كونه مقاتل ويتفرغ الثاني للقتال تماماً ... وبهذه الطريقة إستطاعوا هزيمة الفراعنة والتغلب عليهم.

لقد أرشدنا القرآن الكريم للتمايز الواضح والفرق بين الفراعنة والهكسوس في كثير من آياته المعجزة. فالقرآن الكريم عندما يتحدث عن الفراعنة وخاصة الحكام منهم يتحدث عنهم بلقب (فرعون) دائماً وأبداً ؛ وحينما يتحدث عن حكام مصر من الهكسوس يتحدث عنهم بلقب (ملك) وهذا واضح في قصة سيدنا يوسف عليه السلام.

كان الفراعنة يحكمون مصر لفترة طويلة ثم جاء الهكسوس من فلسطين والشام وحكموا مصر ثلاثمائة عام فكانوا بذلك يحكمون الشام ومصر ؛ ولأن سيدنا يعقوب عليه السلام وأسرتة بما فيهم سيدنا يوسف عليه السلام ، مقيمون في أرض فلسطين التي يحكمها الهكسوس كان سهل عليهم أن ينتقلوا إلى مصر التي يحكمها الهكسوس ؛ وهم بذلك إنما ينتقلون بين ولايات هكسوسية ؛ وهو ما جعلهم ليسوا غرباء في مصر بل وتبوؤوا مناصب محترمة في مصر الهكسوسية وحظوا بعناية ورعاية منقطعة النظير وجاؤوا بكل من رغب من أهلهم من فلسطين إلى مصر ليعيشوا هناك في رغد وهناء ويمارسوا دينهم كما يحلو لهم بين الهكسوس الذين يعرفونهم من قبل. كلنا يعلم أن بني إسرائيل عاشوا بين المصريين في سعادة وهناء ورضا فما الذي تغير وجعلهم منبوذين في مصر ؛ ومضطهدون ومطاردون وذكورهم معرضون للإبادة بنص القرآن الكريم...؟؟ الذي تغير هو السلالة الحاكمة وجنسية الحكام!!...)

كان الحكم للفراعنة ؛ وجاء الهكسوس من فلسطين وهزموا الفراعنة وحكموا مصر فهاجر إليهم بني إسرائيل من فلسطين وسكنوا معهم في مصر لأنهم يعرفونهم من فلسطين وسمحوا لهم بممارسة دينهم والتقرب من الحكام



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وبعد ثلاثمائة عام إستطاع الفراعنة الذين كانوا قد إنسحبوا إلى مناطق النوبة تجميع قواهم والهجوم على الهكسوس وطردهم مجدداً من مصر إلى فلسطين والشام ... وعاد الحكم في مصر للفراعنة من جديد. ولأن الهكسوس يحكمون فلسطين والشام في تلك الفترة كان سهل عليهم مغادرة مصر بعد الهزيمة والرجوع إلى بلادهم الأصلية فلسطين والشام ... لكن المشكلة وقعت على رأس اليهود بني إسرائيل ؛ فلم يكونوا مقاتلين فيواجهوا ولم يكونوا أصحاب أرض في مصر فيثبتوا ولم تكن لهم أرض أو بلاد فيعودوا إليها ولأنهم ليسوا هكسوس فلم يهربوا مع الهكسوس فبقوا في مصر ينتظرون مصيرهم مع الحكم الفرعوني الجديد!!... الخطير في الأمر ان اليهود بني إسرائيل كانوا حلفاء الهكسوس أعداء الفراعنة ؛ وكون الهكسوس هربوا لبلادهم دون أن يتمكن الفراعنة من إستعبادهم والإننتقام منهم والتكامل بهم والتشفي منهم ؛ فقد صب الفراعنة جام غضبهم على بني إسرائيل ونكلوا بهم وإستعبدهم وتركوا نساءهم على قيد الحياة وقتلوا كل طفل يولد لهم مستندين في ذلك على نبوءة تقول بأن أحد مواليد بني إسرائيل سيقتل الفرعون ... وبعدها كان ما نعرفه من قصة سيدنا موسى عليه السلام مع فرعون ثم هروب بني إسرائيل من مصر متجهين صوب فلسطين حيث يقيم حلفاءهم الهكسوس!!... ما الدليل على كون الهكسوس ليسوا فراعنة وعلى أن بني إسرائيل لم يعيشوا مع الفراعنة في هناء وتصالح...؟؟ينقسم تاريخ بني إسرائيل في مصر إلى قسمين أو عهدين

العهد الأول : في كنف الهكسوس ؛ منذ دخول سيدنا يوسف عليه السلام إلى مصر ثم لحاق أهله به حتى ما قبل عهد سيدنا موسى عليه السلام ؛ وقد كانوا في هذا العهد في قمة الطمأنينة والحظوة.
العهد الثاني : في كنف الفراعنة ؛ من هزيمة الهكسوس وخروجهم من مصر حتى عهد فرعون الخروج الذي تم في عهده ذروة الإضطهاد لبني إسرائيل وهروبهم تجاه فلسطين دولة الهكسوس.
كل آيات القرآن الكريم التي تتحدث عن فترة وجود سيدنا يوسف عليه السلام في مصر تطلق على حاكم مصر لقب (الملك)

(وقال الملك إني أرى سبع بقراتٍ سمان ...) يوسف 43

(وقال الملك إئتوني به ؛ فلما جاءه الرسول ...) يوسف 50

(وقال الملك إئتوني به أستخلصه لنفسي ...) يوسف 54

(ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله ...) يوسف 76

فكل هذه الآيات توضح لنا ان لقب حاكم مصر في عهد سيدنا يوسف عليه السلام هو (الملك)

أما وقت سيدنا موسى عليه السلام بعد أن إسترد الفراعنة الحكم فنجد القرآن الكريم يطلق على حاكم مصر لقب (الفرعون)

(نتلوا عليك من نبياً موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون) القصص 3

(إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً ...) القصص 4

(ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) القصص 6

(وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً وهم لا يشعرون) القصص 9

وبهذا نعلم أن حكام مصر وقت سيدنا يوسف لم يكونوا فراعنة بل هكسوس من فلسطين وحكام مصر وقت سيدنا موسى هم فراعنة إستردوا الحكم وإضطهدوا بني إسرائيل حلفاء الهكسوس



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

يقول **احمد الخزاعي** الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبلينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد: قال الحاكم: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري حدثنا أبو نعيم حدثنا يونس بن أبي إسحاق أنه أصحهما قول الله عز وجل وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون الآيات فقال أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال: ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعرابي فأكرمه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعهدنا انتنا فأتاه الأعرابي. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما حاجتك فقال ناقة برحلتها وبحر لبنها أهلي - هكذا في المستدرك وفي ابن حبان ناقة نركبها وأعنز يحلبها أهلي - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عجز هذا أن يكون كعجوز بني إسرائيل فقال له أصحابه: ما عجز بني إسرائيل يا رسول الله فقال: إن موسى حين أراد أن يسير ببني إسرائيل ضل عنه الطريق. فقال لبني إسرائيل: ما هذا؟ قال فقال له علماء بني إسرائيل: إن يوسف عليه السلام حين حضره الموت أخذ علينا موثقا من الله أن لا نخرج من مصر حتى تنقل عظامه معنا فقال موسى: أيكم يدري أين قبر يوسف؟ فقال علماء بني إسرائيل ما يعلم أحد مكان قبره إلا عجوز لبني إسرائيل. فأرسل إليها موسى فقال: دلينا على قبر يوسف قالت: لا والله حتى تعطيني حكمي. فقال لها: ما حكمك قالت: حكمي أن أكون معك في الجنة. فكانه كره ذلك قال فقيل له: أعطها حكمها فأعطاها حكمها- في رواية ابن حبان فأوحى الله إليه أن أعطها حكمها - فانطلقت بهم إلى بحيرة مستنقعة ماء فقالت: لهم انضبوا هذا الماء فلما أنضبوا قالت: لهم احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف فلما أن أقلوه من الأرض إذ الطريق مثل ضوء النهار هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ورواه ابن حبان

يقع مقام النبي يوسف في حيٍّ من أحياء مدينة نابلس مأهول بالسكان العرب الفلسطينيين هم أهالي قرية بلاطة سابقاً حي بلاطة البلد حالياً منذ توسعت مدينة نابلس خلال العهد الأردني، وضمت هذا الحي ليصبح أحد أحيائها القريبة بعد أن تجاوزه البنيان شرقاً منذ عشرات السنين، كما ضمت قرية ريفديا التي أصبحت اليوم واحداً من أرقى أحياء المدينة من الناحية الغربية، وكذلك فقد تجاوز البنيان هذا الحي إلى مسافات بعيدة في الاتجاه الغربي... وهذا المقام تحيط به ثلاث من أكبر مدارس المدينة، ويربو عدد طلبتها على ألفين من الطالبات والطلاب.. ثم إن هذا المقام يقع في موقع متوسط بين شارع عمان والقدس، إضافة إلى الشارع الذي يمر بمحاذاته تماماً، ويؤدي إلى مخيم بلاطة، والمنطقة الصناعية، وسوق الخضار المركزية، والمسلك البلدي، وعشرات القرى الشرقية القريبة جداً من المدينة، وتعتبر من ضواحيها... ويتجه شمالاً حيث يلتقي شارع عمان المؤدي إلى أحياء سكنية كثيفة منها عراق التايه، ومخيم عسكر الجديد، وعسكر القديم، والمسكن الشعبية الشرقية... وباختصار شديد فإن هذا المقام يتحكم في أكثر مواقع المدينة أهمية وخطورة وكثافة سكانية.. ونريد من هذا كله أن نقول: إن تردد عشرات الجنود والمستوطنين المتعصبين على هذا المكان، ووجودهم بداخله، وفي ساحاته، واحتفالاتهم وصلواتهم فيه بدعوى أنه مكان يهودي مقدس يعود للنبي يوسف الصديق، وإقامة مدرسة دينية في هذا المقام، وإصرار الإسرائيليين على اعتباره تراثاً يهودياً.. نقول: كل هذه أسباب كافية لإثارة التوتر في المنطقة، فهؤلاء المتطرفون اليهود يقيمون احتفالاتهم التي قد تمتد إلى ساعات الصباح الأولى مسببين بذلك إزعاجاً لكل سكان هذه المناطق



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

فضلاً عن المضايقات التي يسببونها للمواطنين، وهي مضايقات متعمدة، وتحديات ليس لها ما يسوغها كما يقول كل الناس، وكما يعرفون هم أنفسهم ذلك أيضاً.

فلماذا يتواجد هؤلاء في هذا المكان إذن؟ هل يتواجدون فيه للعبادة؟ وهل العبادة تعني السيطرة العسكرية، والتعرض للآخرين، والإساءة إليهم، وإزعاجهم؟ ثم إن كل من يزور هذا المقام، بل إن كل من يعرف هذا المقام قبل أن يستولي عليه هؤلاء لا يشك لحظة في أنه مسجد إسلامي فيه محراب للصلاة.. وأنه إنما سمي باسم نبي الله يوسف تيمناً بهذا النبي الذي يؤمن به المسلمون، وتكريماً له على غرار المقامات الكثيرة المنتشرة في فلسطين والتي تحمل أسماء كثير من أنبياء الله، ولقد أفرّد القرآن الكريم سورة من سوره لهذا النبي الذي يحبه المسلمون، ويتعاطفون مع سيرته كل التعاطف، كما يحبون كل أنبياء الله دون استثناء.. ولكن هذا لا يعني أن سيدنا يوسف قد دُفن في هذا المكان على الإطلاق، ولا يعني أيضاً أنه دُفن في الحرم الإبراهيمي في الخليل، فالمعروف والمُتفق عليه لدى جميع أتباع الديانات أن يوسف الصديق قد عاش في مصر، ومات فيها أيضاً، وأنه قد دُفن في مياه النيل، وهذا معناه أن القبر الموجود داخل هذا المقام ليس قبر يوسف الصديق أبداً، ثم إن البتائين والمهندسين، وكل علماء الآثار يقولون إن عمر البناء (المقام) لا يتجاوز منتهي عام، لا ألفي عام كما يقول بعضهم.. من هذا كله، وكثير غيره نستخلص أنه لا علاقة لهم بهذا المكان أبداً لا من قريب ولا من بعيد.

لقد أخذ اليهود بالتردد على هذا المقام بعد حرب حزيران عام سبعة وستين، وذلك في المناسبات، والأعياد تحت الحراسة العسكرية، ومما تجدر الإشارة إليه أنهم كانوا يزورونه أيضاً قبل قيام الدولة العبرية عندما كان اليهود الفلسطينيون طائفة لها حقوقها مثل كل الطوائف والأقليات.. نعم كان بعضهم يتردد على هذا المقام شأنه في ذلك شأن المسلمين من أهالي نابلس الذين كانوا يقصدونه للاستجمام وللوفاء بالنذور، وللاحتفال بقصص شعر صبيانهم أيضاً.. وبعد ذلك، وتحديدًا في عام (1976) ستة وسبعين وتسعمائة وألف أقام الإسرائيليون نقطة عسكرية تعمل ليلاً نهاراً على سطح هذا المقام، ثم أعلنوه في عام (1986) ستة وثمانين وتسعمائة وألف مدرسة دينية يهودية، وكانت سلطات الاحتلال العسكري الإسرائيلي قد فصلت القيم على هذا المقام في العام (1983) ثلاثة وثمانين وتسعمائة وألف، إذ كان السلطان عبد الحميد قد سلم مفاتيح هذا المقام إلى عائلة الشيخ فياض عبد الله من قرية بلاطة، وأشرفت هذه العائلة الطيبة على هذا المقام تحرسه وتنظفه وترعاه طيلة خمسة وتسعين عاماً.. وفي عام (1990) تسعين وتسعمائة وألف أقاموا فيه نواة استيطانية بتواجد عسكري دائم، وفي العام (1991) الحادي والتسعين وتسعمائة وألف أغلقوا محراب هذا المسجد بالإسمنت المسلح بهدف تغيير معالمه.. ثم كان ما كان من كبار الحوادث والأحداث بعد اتفاقات أوسلو.

يقول السكان في نابلس إن أشد ما نخشاه هو أن يخلقوا لنا وضعاً مماثلاً للوضع في الخليل استناداً إلى هذه المعتقدات التي يتذرعون بها وصولاً إلى تنفيذ أهدافهم في تكريس احتلالهم، وتجزير وجودهم غير المشروع على أرض هذا الوطن. يعد المقام نقطة خلاف بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حيث يعتبره الفلسطينيون مقاما إسلاميا في حين يعتبره الإسرائيليون ضريحا للنبي يوسف عليه السلام ويسعون جاهدين للسيطرة عليه تحت حجج دينية.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

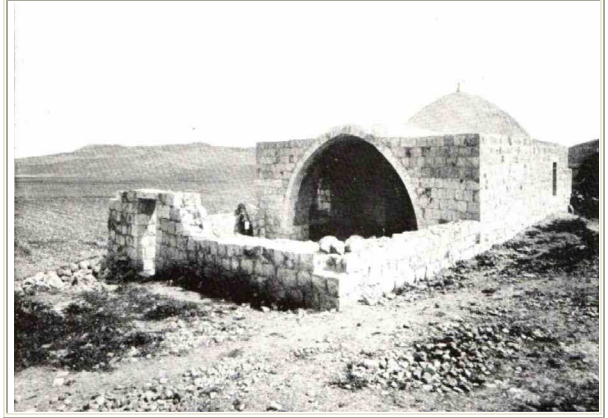
وقال عبد الله كلبونة، مدير عام إدارة المواقع والتراميم في وزارة السياحة والآثار الفلسطينية في لقاء خاص مع "إيلاف": "إن مقام يوسف يقع عند المدخل الشرقي لمدينة نابلس وجوار مدينة شكيم الكنعانية وينسب إلى النبي يوسف بن يعقوب عليه السلام."

وأكد كلبونة تضارب الروايات التاريخية بنسب هذا المقام إلى النبي يوسف، منوها في الوقت ذاته إلى أن في فلسطين يقوم هناك ما يفوق ستمائة مقام إسلامي بحيث تكاد لا تخلو قرية أو سهل أو جبل من هذه المقامات.

وفيما يتعلق بتعريف المقام وأشكاله، أوضح كلبونة أن المقام حسب مفهوم عامة الناس هو كل مكان تعتقده العامة وتقدسه إما لنبي مر من عنده أو ولي صنع فيه إحدى عجائبه أو لأي سبب آخر مجهول.

وبحسب كلبونة فإن المقام إما أن يكون مبنيا أو عبارة عن مغارة فيزيائية أو شجرة وليس بالضرورة احتواء هذه المقامات على أية رفات، وقال على هذا الأساس فإن: "المكان الموجود في منطقة بلاطة البلد هو مقام إسلامي وليس ضريحا كما تدعي إسرائيل."

وذكر مدير عام إدارة المواقع في وزارة السياحة والآثار أنه وكما يعرف الجميع فإن النبي يوسف هو شخصية يؤمن بها ويقدها أتباع الديانات الثلاث.



روايات إقامة المقام

ولفت إلى أن التوراة تشير إلى أن النبي موسى حين هرب من مصر مع أتباعه حملوا رفات النبي يوسف التي لم يكونوا على علم بمكان وجودها وأن امرأة عجوز دلتهم على مكانه، وتتابع الرواية التوراتية أنه تم دفن رفات النبي يوسف في هذا المقام.

وأكد كلبونة أن الأبحاث والدراسات التاريخية والأثرية لم تثبت صحة هذه الرواية خاصة وأن أحد العلماء المصريين قال إنه اكتشف مومياء للنبي يوسف في مصر عام 1988، إضافة إلى التحليلات التي توّشّر إلى أن موسى وأتباعه خرجوا من مصر خائفين فكيف لهم أن يقوموا بالتنقيب عن رفات ونقله.

وأوضح أنه تمت الإشارة إلى هذه المنطقة بأنها مقام النبي يوسف في العهد الروماني حيث أقيم هذا المقام تخليداً لنبي الله يوسف وبتأثير من الرواية التوراتية.

وبين كلبونة أنه وفي العهد الإسلامي يبدو أنه تمت دراسة المقام جيدا حيث أقام المسلمون مقاما للنبي يوسف بتأثير الرواية التوراتية رغم اختلاف بعض المؤرخين في العصر العباسي من حيث نسبة المقام إلى النبي يوسف فيما أشار بعضهم إل وجوده في الخليل.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وفيما يتعلق برواية أحد المؤرخين بأنه يعود إلى شيخ من عائلة دويكات، قال كلبونة: "لا صحة لذلك". موضحاً أنه مهما يكن فإن هذا الموقع يعتبر مقاما إسلاميا اعتنى به المسلمون ومارسوا فيه طقوسهم وعباداتهم وتقاليدهم لاسيما أهالي مدينة نابلس الذين كانوا يصلون به ويقروون فيه سيرة المولد النبوي خاصة في شهر شعبان ويحتفلون به لختان أولادهم ويوفون نذورهم إضافة للمواسم الخاصة بالنابلسيين التي كانت تؤدي به خلال فصل الربيع.

الناحية المعمارية لمقام يوسف

وبخصوص الناحية المعمارية لمقام يوسف أكد مدير عام إدارة المواقع في وزارة السياحة والآثار أن المقام يقوم على مساحة تعادل 661 متر مربع وكان في البداية عبارة عن قبر بسيط فوقه قبة ضحلة مفتوحة الجوانب الأربعة.

ولفت كلبونة إلى أنه وفي أواخر العهد التركي العثماني تم إغلاق هذه القبة وبناء سور حولها، وفي عام 1927 تم إضافة غرف إليه لاستعماله كمدرسة لأهالي المنطقة وكان له حارس بصفته أحد الأوقاف التي تديره دائرة الأوقاف الإسلامية في نابلس.



المقام من الداخل بعد الترميم

وأشار إلى أنه وفي عام 1987 تم الاستيلاء عليه من قبل السلطات الإسرائيلية ثم حول إلى مدرسة دينية وأصبح محاطا بالجيش الإسرائيلي ولا يسمح الاقتراب منه وفي انتفاضة الأقصى الثانية شهد المقام وقوع اشتباكات عنيفة أدت سقوط شهداء فلسطينيين وقتلى يهود دفعت الجيش الإسرائيلي لاحقا إلى الانسحاب من المكان.

المقام بؤرة توتر

وقال محافظ نابلس اللواء جبرين البكري في لقاء خاص مع "إيلاف": "إنه لا توجد اتفاقات واضحة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل فيما يتعلق بمقام يوسف، ولكن وحسب اتفاقية أسلو وموضوع القبر كان هناك اتفاق على دوريات مشتركة ترتب عمليات الزيارة له."

وأضاف: "حدث في السابق عدة مشاكل وكان مقام يوسف بؤرة توتر للطرفين حيث سقط العديد من الشهداء الفلسطينيين وقتلى الإسرائيليين إثر المواجهات التي كانت تندلع في محيطه وهو بؤرة توتر دائمة."



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وفيما يتعلق بآليات الزيارات لهذا القبر أو المقام، أكد البكري أن المنهجية التي يتم التصرف بحسبها هي أن نابلس كلها تحت الاحتلال، منوها إلى أن العرف المتبع في هذا الموضوع رغم عدم الرضا الفلسطيني عنه يتمثل بأن الجيش الإسرائيلي خلال زيارته برفقة المستوطنين إلى المنطقة يطالب بعدم تواجد قوات الأمن الفلسطينية ويعمل على تأمين زيارة المستوطنين.

وشدد المحافظ على ضرورة أن يكون هناك تفاهات لزيارة الإسرائيليين لقبر يوسف وأن لا يبقى لليهود فقط بل لكافة الطوائف وكل من يريد أن يزور هذا المكان التاريخي، مؤكداً أن هذا الموضوع بحاجة إلى حالة تفاهم وتوافق ليكون هذا الموقع مكاناً تاريخياً يسمح للجميع بدخوله دون أية مشاكل.

وقال البكري: "إن تأمين القبر هو من ضمن مسؤولياتنا كونه يقع في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وتحت السيادة الفلسطينية، مؤكداً أنه وفي السابق حضر مسؤولون إسرائيليون إلى المكان بسياراتهم تحت حماية الأمن الفلسطيني وهذا يؤكد أن السلطة قادرة على تنظيم هذا الموضوع دون أية مشاكل".

وبين أن عنجبية الاحتلال وسلوكه على أرض الواقع وعمله تجاه هذه القضية بحجة أنه يريد أن يؤمن الزيارات للمستوطنين والمتدينين اليهود التي تخلق المشاكل وتؤجج التوتر في المنطقة.

ودعا المحافظ أهل نابلس خاصة أولئك القاطنين قربه إلى ضرورة النظر إلى هذا المقام باحترام، مشدداً في الوقت ذاته على أهمية أن لا يبقى هذا المكان بؤرة للتوتر.

وقال البكري: "أعتقد أن كل الطوائف سواء المسلمين أو المسيحيين أو السامريين أو اليهود تنظر إلى هذا القبر والمقام باحترام كمكان تاريخي وديني، لذلك يجب أن يكون هناك احترام لقدسية هذا المكان ولا يجوز أن يكون هناك محاولات لتخريبه أو تحويله لبؤرة توتر حتى لا ينعكس ذلك على كل المحافظة".

وأضاف: "لا نريد أن يكون هذه المقام بؤرة توتر كي لا يعمل دعاية مضادة ضد الفلسطينيين بحجة عدم احترام الاتفاقات ومحاولة التغيير والتبديل فيه". يذكر أن السلطة الوطنية قامت قبل عدة أشهر بإعادة ترميم المقام كونه يقع تحت سيطرتها في المناطق المصنفة "A" ويعد موقعا أثريا إسلاميا وسياحيا.

تخوفات من المستقبل

بدوره قال غسان دغلس، مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية في اتصال هاتفي مع "إيلاف": "إن مقام يوسف تحول إلى مسمار جحا للمستوطنين داخل مدينة نابلس بحيث يؤمنه بصورة متكررة بحجة الصلاة فيه وأداء طقوس دينية بحماية الجيش الإسرائيلي". سنوات قريية، كنت أظن أن للنبي يوسف الصديق قبراً واحداً في فلسطين، وأن الاختلاف بين الرواة المسلمين في موضع دفن الصديق، لم يخرج من حيز الرواية في الكتاب الى الواقع، لكن عندما انفجرت الانتفاضة في الأراضي المحتلة، تبين أن الواقع الفلسطيني يشير الى قبرين، أحدهما في مدينة نابلس والآخر في مدينة الخليل داخل الحرم الابراهيمي. والقبرين لا يحويان رفات أو عظام ويقول أهل العلم أن رفات الأنبياء لا تأكلوها الأرض والله أعلم.